

## بحار الأنوار

[376] وجعلني فيهم سادس ستة كسهم الجدة، فقال اقتلوا الاقل فكطمت غيظي وانتظرت امرى ; والزفت كللكى بالارض حتى ما وجدت إلا القتال أو الكفر با [1]. وقوله (عليه السلام) " ما وجدت إلا القتال أو الكفر با " منبها بذلك على سبب قتاله لطلحة والزبير ومعاوية، وكفه عن تقدم، لانه لما وجد الاعوان والنصار لزمه الامر، وتعين عليه فرض القتال والدفاع، حتى لم يجد إلا القتال أو الخلف [2]، وفي الحال الاولى كان معذورا لفقد النصار والاعوان (2). وروى جميع أهل السير أن أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس لما تنازعا في الميراث وتخاصما إلى عمر، قال عمر: من يعذرني من هذين: ولي أبو بكر فقالا: عق وظلم، وا [3] يعلم أنه كان برا تقيا، ثم وليت فقالا: عق وظلم (3) [وهذا الكلام من أصح دليل على أن تظلمه (عليه السلام) عن القوم كان ظاهرا] وغير خاف عليهم، وانما كانوا يجاملونه ويجاملهم. وروى الواقدي في كتاب الجمل باسناده أن أمير المؤمنين (عليه السلام) حين بويع خطب فحمد ا [4] وأثنى عليه، ثم قال: حق وباطل ولكل أهل ولئن أمير الباطل لقديما فعل، ولئن قال الحق لربما ولعل، ولقل ما أدبر شئ فأقبل، وإني لآخى أن

\_\_\_\_\_ (1) كتاب الغارات مخطوط، وسيجئ في باب شكوى

أمير المؤمنين (عليه السلام) شطر كثير من تظلماته (عليه السلام) انشاء ا [5] تعالى. (2) ويشهد على ذلك كلامه (عليه السلام) " أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ ا [6] على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها.. الخ وقد مر ص 246 فيما سبق. (3) أثبتته الصحاح والمسانيد ولفظ مسلم على ما في ج 5 / 152 في حديث مالك ابن أوس "... قال: فلما توفى رسول ا [7] قال أبو بكر أنا ولي رسول ا [8] فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول ا [9] ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا وا [10] يعلم انه لصادق بار راشد =